جميل مفرّح

مشكلاتنا أمنية

• في هذه المساحة وفي سواها كثيراً ما كتبتُ وشدَّدتُ، ككاتب وكمواطن، على الإشارة إلى أن عنصر الأمن هو الأرضية المتطلبة اليوم لتوفر عناصر الحياة الأخرى، خصوصاً مع ما تمر به البلاد في الوقت الراهن من اضطرابات ومشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية، يبرز عنصر الأمن وتدني مستواه كواحد من أهم عواملها وأسبابها، بل وحواضنها..ولست وحدي من أقول ذلك أو أشدد عليه، وليس ذلك الرأي أو الطرح من باب الاحتمال والمجازفة أو الاختلاق، فكثير من المطلعين على وضع البلاد يرون ويطرحون نفس الرأي، من قراءة متأنية ومتدبرة في ما تشهده البلاد من انفلات يبعث على القلق والريبة عند العامة والخاصة..

• والملاحظ أن ذلك الرأي هو ما تتفق معه الجهات الأمنية وفي مقدمتها وزارة الداخلية المعني الأول بأمر الأمن، ومن ذلك الاتفاق في الرأي، وتحديد المشكلة الأولى التي يمكن أن ينبني عليها كل الآمال المرجوة للتخلص من الأزمات المتوالية والمتوافدة على جسد الوطن، نجد القيادة الجديدة لوزارة الداخلية، منذ الأسبوع الأول لتوليها مهامها، وهي تباشر في اتخاذ الإجراءات التتبعية والاستطلاعية ودراسة الواقع الأمني عن قرب من قبل قياداتها وعلى رأسهم الأخ الوزير عبر زيارات ميدانية لمختلف المنشآت الأمنية والمتعلقة بالعمل الأمني، وتلمس أوضاعها وأحوالها، وتغيير الكثير من الكوادر المقصرة في أدائها وفي المقابل تكريم المجيدة والمتميزة في أدائها، على اعتبارات متعلقة بالأداء الوظيفي وحسب.. بالإضافة إلى تعزيز الحراسات الأمنية والتشديد على الرفع من مستوى يقظتها، وفي مقدمة ذلك أهمية تعزيز النقاط الأمنية على مداخل أمانة العاصمة..

• كل تلك التحركات والمظاهر تدل على أن قيادة الوزارة تدرك أهمية تفعيل الجانب الأمني باعتباره بالفعل أرضية حاضنة لأي مشروع بنائي في مختلف ميادين الحياة اليوم، وأنه بالافتقاد إلى ضمان هذا العنصر لا يمكن الوثوق في أية عملية سياسية أو إصلاحية أو بنائية مهما كانت طموحة ومهما كان أساسها من المتانة بمكان..ولعل المتتبع لأحوال الوطن ومتغيرات أوضاعه يلاحظ بجلاء أن أبرز ما يقف في وجه محاولات الانتقال بالبلاد من وضعها الراهن إلى وضع أفضل ومتغير أجدى، هو الانفلات الأمني الذي يمثل ميداناً لكل من أراد ويريد سوءاً بالوطن وبما تحقق ويتحقق من عمليات سياسية طامحة ومتفائلة..

• فالانفلات الأمني، بأي حال من الأحوال وباتفاق العامة والخاصة، هو من يوفر المساحات الواسعة للمخربين والأشرار ليعيثوا في البلاد سوءاً وبلاء..ولو تم التغلب عليه والتخلص منه مثلاً لن نجد من يسفك دماً ولا من يقطع طريقاً ولا من يقطع خطوط كهرباء أو أنابيب نفط..أو إن توفر الأمن المناسب على الأقل سيقلل من تلك الاعتداءات والأعمال الإجرامية غير الأخلاقية..فمن الواضح والطبيعي أن يكون تكرر وتكثف هذه الأعمال من أكثر ما يؤثر في العملية السياسية ويقوضها، أو على الأقل يؤخر فاعليتها..خصوصاً حين نجد أن الأطراف والقوى السياسية تكاد ينحصر شغلها وانشغالها في اتهام بعضها بالوقوف وراء هذه الأعمال السيئة من جانب، وتشغل الدولة عن القيام بمهامها الأساسية المفترضة لإنجاح العملية السياسية الراهنة..

• في الأخير أود إعادة وتكرار التأكيد على ضرورة توفر الجانب الأمني وأدعو إلى الإشادة بالتحركات الملموسة من قبل القيادة الجديدة لوزارة الداخلية ودعم هذه التحركات والحملات الأمنية الإيجابية، كما يطيب لي بل يلح علي كواجب من جانب آخر، أن أدعو قيادة الوزارة ومعي كل أبناء الوطن إلى مواصلة هذه الجهود الحثيثة، ليس من أجل طرف ما أو توجّه ما، ولكن من أجل الوطَن الأب الأكبر للجميع والذي تسبق طاعته طاعة سواه، ويملي علينا الانتماء إليه أداء واجباتنا ناحيته كما يجب، وليس كما تريد أهواؤنا وانتماءاتنا الأخرى التي لا تساوي شيئاً، إذا ما لزمت المقارنة بينها وبين انتمائنا إليه..والله من وراء القصد والمبتغى.

عمر كويران

أمي التي لا أعرفها في يوم الاحتفاء بها

21 مارس يوم يحتفي الأبناء بأعز من بنى مكانتهم في المجتمع في ظل حنان شامل العطاء بمسقى حليب من رضع من ثدي من حمله تسعة أشهر تعب وعناء بثقل مكونه ببطن هذه الأم التي منحها الله عز وجل خاصة الموضع بحديث رسوله الكريم محمد عليه الصلاة والتسليم"الجنة تحت أقدام الأمهات" وتكرار صفتها بقوله " أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك" بهذا ..وتلك العظمة تستجيب كل معالم المعطيات لتفرض على الجميع تكريم هذا المقام في يوم مشهود له بالتحية والاحترام والتقدير والطاعة لمصنف المرأة كأم لها شأن معتمد في كيان عموم المجتمعات.

لا أعرف أمي ففقدت الحنان حين وضعتني وكنت سببا برحيلها فتركت الحياة وهي تتمنى أن لا تتركها لتحيا معي وتستشعر بحقيقة موضعها عندما تراني بين أحضانها فيخفف وزن حملها لي عبر ابتسامة ناعمة..الموت لا يرحم فأخذها من دون استيعاب ولو" ثانية" للتعرف عليها وهو القدر الذي ساقني للعيش في كنف الآخرين... فتاهت بي الاتجاهات وضاقت بمعنوياتي حقيقة الوجود في مطرح فراغ لا مسكن له من خلال المحيط بي بمختلف توازناته.

رحلت العظيمة " أمي" ورحل كل شيء معها..ولحظة الذكريات في هذا اليوم بعيدها تتساقط أوراق الشجر وتتناثر هنا وهناك ويرى فاقدو " الأم" في هذا اليوم مقاييس مختلفة في رحم الذكريات وبالأخص منهم من عرف أمة ولم يف بحقها..فيعتبر هذا اليوم بالنسبة لهؤلاء عذابا..تسود فيه الملامح..وينكشف الشعور ليلغي من العيون كل الصفات فيخفق القلب وتسوء المناظر الجميلة أمام خيال المنظر عند الرؤية لتكريم الآخرين لأمهاتهم بفرحة عامرة في لحظة يعيشها" العاق" لأمه في أسوأ حال.

رحلت وكانت أمنيتي في الحياة أن أعيش وهي بجواري حتى الممات لكني مقتنع أن الدعاء إلى الله لها بالسكن في الجنة مع والذي يمنحني الأمل في اللحاق بهما والسكن إلى جوارهما بمطية من معي لأشعر بالأمان أكثر كتعويض لما فات في دنيا الفناء..وبالتأكيد يوم الـ21 مارس يوم ذكريات ملفوف بمحاسن من رضي الله عنهم بالتوافق مع رضاه..وخسران في حق من لم يسعفه حظه التعيس بالرفق والرحمة مع " الأم" بذاكرة هذا الرقم المحدد من شهر مارس للاحتفاء بها.

فيموت حيا بفيض ما يشاهده في محيا اليوم من الأوفياء للأم الحنون في ذكرى عيدها الميمون.

رحم الله أمي وأبي وأسكنهما جناته والدعاء مشمول لكل أم وأب على ظهر الدنيا وباطنها..ومبروك لكل أم بعيد يومها وهنيئا لمن تدعو له أمه من قلب يطيعها وخسارة في حق من لا يحترم أمه بعصيان لها فتدعوا فيهلك دنيا وآخرة..وعلى أمل أن تتولى الدولة في مثل هذا اليوم فعاليات أكبر..ليحس من لم يحس بأمه عبر إعطاء هذا اليوم حقه في الإعلام وبالأخص الفضائية للتذكير بمقام الأم.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

يافع والرأس رافع

من يقرأ في تاريخ يافع ويطوف في أرجائها ويتأمل عاداتها وتقاليدها وحكاية الإنسان فيها وطبيعتها بما فيها من سحر وغموض يجد نفسه في بحر ما له أول من آخر.

قرأت في كتب التاريخ كثيرا أما في يافع فشاهدته حيا يمشي على قدمين.

في البدء شدني الطراز المعماري اليافعي تجد فيها الحجارة كما لو كانت مرسومة بريشة بيكاسو أو رائد من روّاد الرسم عبر التاريخ.

بيوت منظرها جميل تبدو من جمالها كتلك التي كنا نشاهدها ونحن أطفال في قصة اليس في بلاد العجائب.

قبل سنوات شدني تحقيق صحفي عن قبيلة في يافع اندهشت وأنا أشاهد صور أفرادها كما لو كنت أطوف تلك اللحظة داخل أسوار الحضارات القديمة ، واقف أمام تاريخ له عبقه وسحره الأصيل الذي لم يتغير ولم تفسده الحياة المدنية وتكنولوجيا عصر السرعة.

في موسم المطار ترى خيوط شلالات المياه وهي تتساقط من قمم الجبال والمرتفعات كما لو كانت ثوبا مطرزا بخيوط اللؤلؤ.

حين تعود للتاريخ تجد صورا للبن اليافعي الشهير ثم تباغتك مناظر البن اليافعي الذي مازال يزرع حتى اليوم.

إلى الفنون والتقاليد تجد الجنبية اليافعي الصيفاني والبرع اليافعي ومختلف أنواع الرقص اليافعي والزوامل والعادات القبلية والاكلات الشعبية والأزياء وكل التقاليد الموروثة التي مازال بريقها يشع ويزداد ألقا.

ما بين وديانها وجبالها وحقولها وحكاياتها وأساطيرها وأبنيتها القديمة والحديثة وخضرتها وسيولها وقبائلها تبدو يافع خارجة للتو من صفحات التاريخ العتيق بكل ما فيه من أصالة وبريق.

يافع اليهري والكلدي واليزيدي والناخبي والسعدي والمفلحي والحضرمي والبعسي والظبي والموسطي.

حتى الحجارة فيها تكاد تنطق ، وقفت مليا وانا اتأمل صورة حجر يسمى " القمع " باللهجة اليافعية موجود في " العياسئ " يطلقون عليه اسم " قمع الناعيه " فمن هي الناعية ؟!!

شعرت وانا اتأمله كما لو كنت أقرأ قصة من قديم التاريخ لامرأة تبدو في غاية النبل تحمل على ظهرها هموم السنوات المتراكمة منذ ازل التاريخ.

في الاسطورة اليافعية والحكايات التي يتداولها كبار السن محمد عن " قمع الناعيه" يقولون انها كانت امرأة في يوم زواجها تمشي مع مرافقيها من الشواعه واهلها واختفت في هذا المكان فلم يجدوها ووجدوا هذا القمع وكانوا يسمعون البكاء والصياح.

وسواء كانت هذه الحكاية صحيحة ام لا فالإحساس الذي ينتابك وانت تنظر في هذه الحجارة والصورة المرسومة عليها التي يطرق لها القلب يحكي لك ما لم تحكه الكتب ويجعلك تشاهد بعينيك ما لم تسمعه في الاساطير.

هي حكاية من تاريخ يافع ونقطة من بحر حضارة يافعية ممتدة منذ مئات السنين.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

أحمد الكاف

نحو التوعية بمخرجات الحوار

فعلاً تأكد لنا وللجميع أن الربيع اليمني غير ونموذج يحب أن يحتذى به ليس دول الربيع العربي بل كل الشعوب التواقة للتغيير السلمي المنشود ذلك أن ربيعنا يأتي امتداداً للحكمة اليمانية المعهودة والتي اتخذها آباؤنا وأجدادنا نهجاً سليماً وقوياً في مسار حياتهم السياسية والاجتماعية ونحن اليوم نسير على خطاهم ومن خلال احتكامنا جميعاً للحوار الوطني الشامل والذي أثمر مخرجات تمثل نبراساً يضيء لنا الطريق لبناء دولة مدنية حديثة بمشاركة الجميع وتعاون الكل كما تمثل خارطة طريق، وإن كانت مخرجات الحوار نتاج حوار وطني شامل لم يستثن منه أحد فإن التوعية بمخرجات الحوار مسؤوليتنا جميعاً أعضاء لجان في الحوار أو مثقفين أو سياسيين أو منظمات مجتمع مدني بل أيضاً مسؤولية كافة مكونات المجتمع اليمني ومن خلال المشاركة الفاعلة في التوعية عبر الندوات التعريفية والتدريبية لفرق التوعية على مستوى الحضر والريف أيضاً بل إن التوعية بمخرجات الحوار تشمل مساحات أوسع ومن خلال مقايل الدواوين والتجمعات الشعبية وحتى داخل كيان الأسرة وبحيث تلبي التوعية الهدف الأساسي من وثيقة الحوار والتفاعل الإيجابي مع التسوية السياسية على ضوء المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية والتي خطت باتفاق سياسي واجتماعي ودعم إقليمي ومساندة أممية ولعل إجماع اليمنيين على تنفيذ مخرجات الحوار رغم وجود بعض المنغصات والعراقيل تتطلب منا جميعاً المشاركة في التوعية وبإيجابية طبعاً وكل بسحب موقعه السياسي والاجتماعي وبما أن الإعلام سلاح ذو حدين فإن مسؤوليتنا كإعلاميين في التوعية أكبر وأعظم وأشمل مع أن الجميع شركاء في إنجاح الحوار وتنفيذ مخرجاته فإن الجميع أيضاً شركاء في التوعية بمخرجات الحوار.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388